



## مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: الإفصاح في التقارير المالية للمصارف وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية في سورية "دراسة تطبيقية على المصرف الزراعي التعاوني"

اسم الكاتب: د. ماهر الأمين، د. محمد البهلول، سوران جوني

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/4192>

تاريخ الاسترداد: 2026/04/18 01:20 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على

[info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية - ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



## الإفصاح في التقارير المالية للمصارف وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية في سورية" دراسة تطبيقية على المصرف الزراعي التعاوني "

الدكتور ماهر الأمين\*  
الدكتور محمد البهلول\*\*  
سوران جوني\*\*\*

تاريخ الإيداع 5 / 7 / 2009. قُبِلَ للنشر في 9 / 2 / 2010

### □ ملخص □

نتيجة للتوسع الذي شهدته الأسواق المالية العالمية وامتداد نشاط المصارف عبر الحدود، ظهرت الحاجة إلى معايير موحدة يمكن استخدامها في التعامل المصرفي والمالي على المستوى الدولي بحيث يضمن درجة كافية من الرقابة المصرفية وحداً أدنى من الأمان لأموال المودعين والحفاظ على درجة عالية من المنافسة. ونظراً لأهمية تطبيق معايير المحاسبة الدولية في المصارف، فقد تم استعراض معايير المحاسبة الدولية ذات الصلة بالعمل المصرفي، كما تمت دراسة الإفصاح في المصرف الزراعي ومدى توافقه مع معايير المحاسبة الدولية. من خلال دراسة الإفصاح في المصرف الزراعي ومقارنته مع متطلبات الإفصاح في معايير المحاسبة الدولية، وبناءً على هذه الدراسة توصلنا إلى نتيجة هامة وهي أن المصرف لم يلتزم بتطبيق معايير المحاسبة الدولية عند إعداد القوائم المالية.

**الكلمات المفتاحية:** المصارف - المعايير المحاسبية الدولية - الإفصاح - المخاطر المصرفية - معايير التقارير المالية الدولية.

\* أستاذ مساعد - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

\*\* مدرس - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

\*\*\* طالبة دراسات عليا (دكتوراه) - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

## Disclosure of Bank Financial Statements According to International Accounting Standards of Syria (Case Study of Agricultural Bank)

Dr. Maher Alameen \*

Dr. Mohamad Albahlol \*\*

Souran Jouni \*\*\*

(Received 5 / 7 / 2009. Accepted 9 / 2 / 2010)

### □ ABSTRACT □

As a result of international financial markets expanding and spreading the activities of banks across the borders, the need for a corporate standards that can be used in international banking and financial dealing, where these standards guarantee the banking supervision, deposits and competitions.

In this research, it has been shown the international accounting standards that relate to the banking. In addition to studying the disclosure in agricultural bank and its compatibility with these standards through studying the bank's disclosure and compare it with international accounting standards requirements.

Basing on this research we have conclude that the agricultural bank didn't commit in applying the international accounting standards on its financial statements.

**Key words:** International Accounting Standards, Banks, Disclosure, Banking Risk, International Financial Reporting Standards.

---

\* Associate Professor, Department of Accounting, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

\*\*Assistant Professor, Department of Accounting , Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

\*\*\* Postgraduate Student, Department of Accounting, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

## مقدمة:

لقد أدى تسارع التطورات في عالم المال والأعمال من حيث الفرص والتحديات - فضلاً عن التغيرات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم - إلى بروز الحاجة لوجود مرجعية محاسبية ومالية تمثلت في مجموعة من المعايير المحاسبية والمالية الدولية. فوجود المعايير المحاسبية يعزز موضوعية المخرجات المحاسبية [1]، حيث أن موضوعية القياس التي تتطلبها المحاسبة لا يمكن تحقيقها إلا بوجود إطار نظري متكامل يحكم عملية التطبيق. ومن هنا جاء ما يعرف بالتنظيم المحاسبي وهو محاولة لوضع إطار عام للممارسات المحاسبية وذلك بتنظيم هذه الممارسات ووضع ضوابط وحلول للمشاكل التي قد تواجه التطبيق العملي لها، وبالتالي يمكن القول بأنه بدون وجود لهذه المعايير المحاسبية سوف يكون هناك ما يشبه الفوضى المحاسبية، حيث أن الاختلافات سوف تكون كبيرة بين المحاسبين في معالجة نفس الممارسات المحاسبية وهو ما قد يساء استغلاله من قبل المحاسبين في الغش والتلاعب مما يقلل من موضوعية وعدالة المخرجات المحاسبية.

ويمكن الإشارة هنا للأزمات المالية والمشاكل التي حدثت بعد تفاقم الكساد بدول النظام الرأسمالي بين عامي 1929 و 1933 مما أدى بالشركات التي تقف على هاوية الإفلاس إلى نشر بيانات مضللة تظهر مشروعاتها بوضع مالي أفضل من الوضع الحقيقي لها، وكان هذا التضليل من خلال إقرار سياسات محاسبية تؤدي إلى رفع قيمة الأصول أو زيادة الأرباح بشكل مغاير للواقع.

وللحد من التلاعب والمضار الناتجة عنه ظهرت الحاجة إلى وضع معايير ومبادئ للمحاسبة لإلزام الإدارة في مختلف الشركات بالتقيد بها [2]. وبالتالي فإن أهمية التأطير للممارسات المحاسبية تتبع من كونها تعمل كأساس للتأكد من الحصول على أكبر قدر ممكن من العدالة لمخرجات الأنظمة المحاسبية. وقد أدى الانتشار الواسع للمصارف وتشعب حجم أعمالها وتنوعها إلى ازدياد الأهمية النسبية للبيانات المالية المنشورة كمصدر للمعلومات تخدم رجال الأعمال والمؤسسات المالية في اتخاذ القرارات سواء في مجال الاستثمار أو في مجال التمويل، مما دفع المجمعات المهنية إلى وضع مبادئ ومعايير محاسبية خاصة بالمصارف تختلف عن تلك المطبقة في الشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية [3]. وتتبع أهمية تطبيق معايير المحاسبة الدولية والمعايير الدولية للتقارير المالية\* في المصارف نظراً لاعتماد هذه المصارف في عملها بشكل أساسي على أموال المودعين الأمر الذي يتطلب توفير الطرق الكفيلة لحماية هذه الأموال.

\* - معايير المحاسبة الدولية (International Accounting Standards (IAS التي صدرت بواسطة لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC .  
- معايير التقارير المالية الدولية (International Financial Reporting Standards (IFRS التي صدرت بواسطة مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB والذي حل محل لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC. ففي عام 2000 تم إعادة هيكلة لجنة المعايير والنظام الأساسي لها و تم تسمية مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) الذي اعتبر بدءاً من نيسان 2001 هو المسئول عن إصدار معايير المحاسبة الدولية بدلا من لجنة المعايير حيث تبني هذا المجلس جميع المعايير المحاسبية الصادرة عن لجنة المعايير الدولية كما قام المجلس عام 2002 بإعادة تسمية (( لجنة التفسيرات القائمة )) (SIC) و تبديل هذه التسمية إلى (( لجنة تفسيرات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية )) (IFRIC) تهدف إلى تفسير و توضيح المعايير المحاسبية القائمة إضافة إلى تقديم إرشادات و توجيهات بشكل دائم حول معايير المحاسبة الدولية القائمة و حول معايير التقارير المالية الدولية .

**مشكلة البحث:**

يعتبر المصرف الزراعي من أكبر المصارف السورية وأقدمها حيث أنشئ عام 1882 من قبل الدولة العثمانية ويتألف من أكثر من 100 فرع منتشرة في جميع أنحاء القطر يتولى عملية التخطيط المركزي للاتئمان الزراعي والتمويل التعاوني والعمل على تمويل هذا الائتمان وتوفير كافة مستلزمات الإنتاج بالاستيراد أو من الإنتاج المحلي ويشارك في تنمية الاقتصاد الوطني. وما زال المصرف حتى الآن يعمل وفق التعليمات والنظام المحاسبي الذي أعد في ظروف المركزية الشديدة. رغم صدور قانون النقد الأساسي رقم 23 لعام 2002 الذي ألزم المصارف بتطبيق معايير المحاسبة الدولية وبالتالي يمكن حصر مشكلة الدراسة بإيجاد أجوبة على الأسئلة التالية:

1- ما مدى الاتساق بين الإفصاح في المصرف الزراعي وفق النظام المحاسبي الموحد والإفصاح في معايير المحاسبة الدولية؟

2- ماهي الأسباب والمعوقات التي تحول دون قيام المصارف السورية بتطبيق معايير المحاسبة الدولية عند إعداد التقارير المالية السنوية بعد أن أصبح ملزماً بموجب قانون النقد والتسليف عام 2002؟

**أهمية البحث وأهدافه:**

تكمن الأهمية العلمية للبحث من خلال دراسة الإفصاح في المصرف الزراعي التعاوني نظراً لإهمال المصرف الزراعي من قبل الباحثين، فلم تستطع الباحثة الحصول على أي دراسة عن المصرف الزراعي رغم الأهمية التي يتمتع بها المصرف في خدمة الاقتصاد الوطني، لذلك تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تسد الفجوة في تلك الدراسات. أما الأهمية العملية للدراسة فتأتي بشكل رئيسي من الدور الذي تلعبه المعايير المحاسبية في إظهار القوائم المالية بصورتها النهائية والتي يجب أن تكون موافقة للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، من منطلق بأن القرارات الاستثمارية وبشئ أشكالها وأنواعها تعتمد وبشكل رئيسي على البيانات المفصح عنها بتلك القوائم وبالتالي تأثر الاقتصاد بشكل مباشر بتلك القرارات. ويعتبر قطاع المصارف أحد أهم قطاعات الأعمال وأكثرها تأثيراً على المستوى الدولي، فمعظم الأفراد والمنظمات تستفيد من خدمات المصارف إما كمودعين أو مقترضين، وتلعب المصارف دوراً هاماً في الحفاظ على الثقة بالنظام النقدي من خلال علاقاتها الوثيقة بالأجهزة النقدية وبالسلطات الحكومية وغيرها المسؤولة عن تنظيم ووضع القوانين المنظمة لأعمال القطاع المصرفي. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن طريقة وديناميكية عمل المصرف الزراعي تختلف عن آليات عمل المصارف الأخرى، وبما أن المصارف العامة في سورية مازالت تعتمد النظام المحاسبي الموحد للمصارف عند إعداد الحسابات الختامية فإن أهمية البحث تتجلى في مساعدة المصارف للوصول إلى مستوى أفضل في الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية تلبية لحاجات المستخدمين. وبالتالي يهدف البحث إلى دراسة الإفصاح في المصرف الزراعي ومقارنته مع متطلبات الإفصاح في معايير المحاسبة الدولية لاكتشاف مواطن الضعف بالإضافة إلى معرفة أسباب عدم الالتزام بتطبيق معايير المحاسبة الدولية وتقديم المقترحات اللازمة للتغلب على تلك المعوقات بهدف زيادة التزام المصارف بهذه المعايير.

**منهجية البحث:**

اعتمد البحث منهج دراسة الحالة محتوياً القوائم المالية للمصرف الزراعي ومقارنتها مع متطلبات الإفصاح في القوائم المالية التي نصت عليها معايير المحاسبة الدولية، لمعرفة مدى التوافق بين الإفصاح في المصرف الزراعي والإفصاح في معايير المحاسبة الدولية واقتراح ما قد يكون مناسباً من أجل زيادة مستوى الإفصاح في المصارف.

### الدراسات السابقة:

\_ دراسة (خشارمة 2003) "مستوى الإفصاح في البيانات المالية للمصارف والشركات المالية المشابهة المندمجة في الأردن معيار المحاسبة الدولي رقم (30)" - دراسة ميدانية-[4]: هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الإفصاح في البيانات المالية للمصارف والشركات المالية المشابهة المندمجة في الأردن. وقد تم تلخيص متطلبات المعيار المحاسبي الدولي رقم 30 إلى بنود، قسمت إلى أجزاء رئيسية، الأول تضمن متطلبات المعيار الخاصة بقائمة الدخل والأرباح والخسائر، والثاني تضمن متطلبات المعيار الخاصة بالميزانية العمومية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة وزعت على عينة الدراسة التي شملت المديرين الماليين ومدبري التدقيق الداخلي في المصارف والشركات المندمجة والبالغ عددها (32) شركة ومصرفاً، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:-  
اتفاق آراء المحييين حول أهمية تطبيق معيار المحاسبة الدولي رقم (30).

- اعتبرت متطلبات المعيار المحاسبي الدولي مهمة جداً من وجهة نظر عينة الدراسة الممثلة للشركات المندمجة في المملكة. - بينت الدراسة أيضاً أن هناك بعض المعوقات التي تعترض تطبيق المعيار بدقة شملت القصور في تدريب الموظفين، وتحديث أسس العمل المحاسبي بما يتلاءم مع تطبيق المعيار المحاسبي الدولي رقم (30). وقد اقترح الباحث التوصيات التالية: -تعديل بعض بنود المعيار المحاسبي الدولي رقم (30) ليتلاءم مع القوانين والتشريعات السارية وبما يخدم المجتمع المحلي. -إدخال أنظمة مالية متطورة ضمن المؤسسات المالية لمواكبة التطورات. - إجراء المزيد من الدراسات حول تطبيق المعايير الدولية الأخرى في المؤسسات الأردنية.

\_ كما أجرى رزق (2002) دراسة بعنوان تقييم الاستثمارات المالية للمصارف وشركات تداول الأوراق المالية والإفصاح في المعايير المحاسبية - دراسة تطبيقية [5]: هدفت الدراسة إلى دراسة وتحديد متطلبات العرض والإفصاح للاستثمارات المالية في القوائم المالية بطريقة ملائمة تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية وبالتالي تنعكس على اتخاذ القرار في ضوء المعايير المحاسبية المصرية، كما هدفت أيضاً إلى دراسة الأدوات المالية المشتقة ومخاطرها والإفصاح عنها في ضوء معايير المحاسبة الدولية. توصلت الدراسة إلى أن معيار المحاسبة الدولي (32) قد تناول الإفصاح والعرض عن الأدوات المالية في حين أن معايير المحاسبة المصرية وكذلك المصرف المركزي المصري لم يتطرق إلى تلك الأدوات. وقد أوصى الباحث بعدة توصيات منها ضرورة قيام لجنة معايير المحاسبة المصرية بإصدار معيار محاسبي شامل للاستثمارات شأن معيار المحاسبة الدولي رقم (39). كما أوصى الباحث أيضاً بضرورة التوسع في الإفصاح والعرض عن الاستثمارات المالية في المصارف والمؤسسات المالية المشابهة.

- ولقد بينت دراسة لمصرف جي بي مورغان [6]: الأمريكي حول الأنظمة الرقابية المصرفية لمختلف دول أمريكا اللاتينية ، وبعد أن تم تصنيفها وفق معايير الشفافية في أساليب الإفصاح المحاسبي وكفاءة رأس المال أن الدول الأكثر تحفظية لجهة الإفصاح المحاسبي وكفاءة رأس المال مثل الأرجنتين والبيرو وكولومبيا وتشيلي تتمتع بمصارفها بسجل نظيف في الأداء المالي خلال السنوات الأخيرة وأيضاً بأفضل سجل للأداء المتوقع خلال سنوات عدة قادمة.

دراسة بعنوان "هل الإفصاح والشفافية تجنب البنوك الأزمات اللاحقة" للباحث "أريك روسنجرن" [7]: توصل خلالها الباحث إلى أن الإفصاح والشفافية في أنشطة البنك لاتمنع الأزمات المصرفية المستقبلية إلا إذا اعتمد سياسات

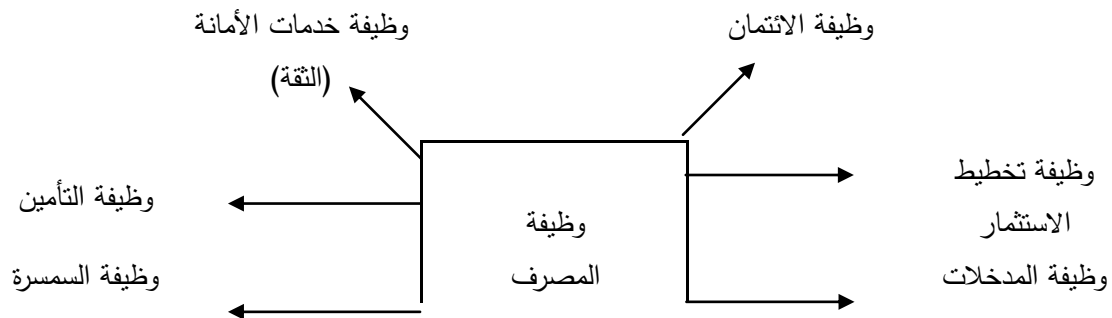
مالية منظمة وقانونية مناسبة ، كما يرى إن الإفصاح وإن لم يكن دواءً ناجعاً لمنع حدوث الأزمات المصرفية فإنه يقلل تكاليف تلك الأزمات. لقد ظهرت مؤخراً سلسلة من المشاكل المصرفية في المصارف الآسيوية حيث كانت تعاني بعض هذه البنوك من مشاكل ناتجة عن نقص الشفافية والإفصاح في النظام المصرفي، وقد ناقش الباحث في الجزء الأول من هذه الدراسة باختصار ماذا تعني الشفافية في سياسات عمليات المصارف ، وفي الجزء الثاني لماذا الشفافية لديها رغبة بتقليل المخاطر التي يتعرض لها المصرف وليس منعها. أما الجزء الثالث فقد تضمن فوائد الشفافية، والجزء الرابع تضمن النتائج.

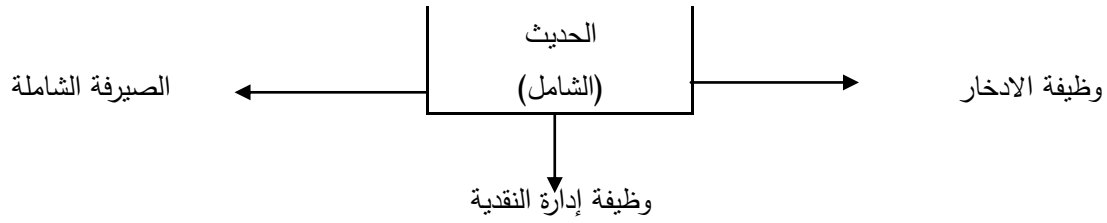
### خصائص الصناعة المصرفية العالمية:

يعتبر القطاع النقدي و المصرفي من أهم القطاعات التي تتأثر بالتطور الاقتصادي، فمن المعروف أن نشأتها ارتبطت بما تشهده الاقتصادات من تحول عبر مراحل تطورها اقتصادياً واجتماعياً، وهذا التكامل والتلاحم يجسده كذلك ليس فقط نشأة المصارف وإنما إكتسابها لوظائفها المختلفة وتباين أدوارها من مرحلة تنمية لأخرى، هذا فضلاً عن السياسات والأفكار التي تهيج المجال لكي يأخذ هذا التطور مجراه، من هنا فإن تباين المصارف في أداء ووظائفها اختلف بين الدول استجابة للتباين في الظروف والتحويلات الاقتصادية التي تمر بها الدول [8]. فقد كانت أعمال المصارف تقتصر في البداية على قبول الودائع بأنواعها المختلفة وإعادة استعمالها في الاستثمار كلياً أو جزئياً عن طريق الإقراض، وقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات هامة انعكست على أعمال المصارف، فقد نمت معظم المصارف عملياتها بعيداً عن أعمالها الأصلية، ونشط البحث عن فرص تسويقية ومنتجات سوقية جديدة، فظهرت المصارف الشاملة بالمفهوم الحديث في الدول الأوروبية وانتشرت منها إلى بقية دول العالم المتقدم ثم بدأت تمتد إلى الدول النامية تحت تأثير عوامل متعددة داخلية وخارجية.

ويلاحظ من هذه الوظائف أنها تتركز في توسيع خدمات المصارف وتقديم خدمات جديدة لم تكن معهودة سابقاً

كما في الشكل التالي:





الشكل رقم (1) وظائف المصرف في ظل الصيرفة الشاملة  
(الحسيني، والدوري، 2006، ص 23) [9]

وعلى الرغم من أنه قد روعي عند تصميم المنتجات المصرفية المستحدثة أن تساعد على إدارة المخاطر المالية التي تتعرض لها المصارف. فإن الممارسة العملية أثبتت أنه في كثير من الأحوال قد ترتب على هذه المنتجات زيادة المخاطر التي تتعرض لها المصارف، بل واتسع نطاق المخاطر ليشمل بالإضافة إلى المخاطر الائتمانية التقليدية مخاطر السيولة ومخاطر أسعار الصرف ومخاطر أسعار الفائدة. وتشعب المخاطر التشغيلية وغيرها من المخاطر [10]. وفي غياب التتبع والقياس الكفء للمخاطر، يمكن أن يستمر إغفال وتجاهل بعض المخاطر الهامة وأن ينتج عن ذلك عواقب قاسية.

فقد أصبح القطاع المصرفي كأحد مكونات القطاع المالي يواجه مشكلة مخاطر مستقبلية لدرجة أكبر من غيره من القطاعات، حيث أنه زادت حدة هذه المخاطر وأصبحت أكثر وضوحاً في القطاع المصرفي [11]، لذلك يجب على القطاع المصرفي أن يطور الأساليب والأدوات التي تمكنه من إدارة هذه المخاطر بكفاءة وفعالية. فالقطاع المصرفي هو من أكثر القطاعات الاقتصادية تعرضاً للمخاطر وبالتالي تعاملها معها.

### أهمية تطبيق معايير المحاسبة الدولية في المصارف:

تختلف أنشطة المصارف كثيراً عن أنشطة المنشآت الأخرى، لذلك فإن مستخدمي المعلومات المالية الخاصة بقطاع المصارف يحتاجون إلى نوعية أكثر دقة وتفصيلاً من البيانات والمعلومات لكي يمكنهم الوثوق بها، من أجل تقويم الأداء والوضع المالي للمصرف. وذلك لأن للمصارف والمؤسسات المالية طبيعة خاصة من حيث العمليات التي تجريها، وبالتالي العوائد والمخاطر التي قد تتعرض لها.

ويعتبر القطاع المصرفي أحد أهم قطاعات الأعمال وأكثرها تأثيراً على المستوى الدولي، نظراً لأن معظم الأفراد والمنظمات تستفيد من خدمات المصارف إما كمودعين أو مقترضين، وتلعب المصارف دوراً هاماً في الحفاظ على الثقة بالنظام النقدي من خلال علاقاتها الوثيقة بالأجهزة والسلطات الحكومية وغيرها المسؤولة عن تنظيم ووضع القوانين المنظمة لأعمال القطاع المصرفي. ومن ثم فهناك اهتمام عام بضمان سلامة وحسن أداء قطاع المصارف وخاصة ما يتعلق بملاءتها المالية ومدى توافر السيولة لديها ودرجة المخاطر النسبية المتعلقة بأنشطتها المختلفة. ويحتاج مستخدمو القوائم المالية للمصارف إلى معلومات ملائمة وموثوقة وقابلة للمقارنة وذلك لمساعدتهم في تقييم أداء المصرف ومركزه المالي بالإضافة إلى مساعدتهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية. يحتاج أيضاً مستخدمو البيانات المالية إلى معلومات تساعدهم على فهم السمات الخاصة لطبيعة أنشطة المصارف.

ويحتاج المستخدمون إلى تلك المعلومات بالرغم من خضوع المصرف للرقابة والإشراف من قبل جهات حكومية وقيامه بتزويد تلك الجهات بمعلومات لا تكون عادة متاحة للجمهور، ولذلك فإن الإفصاح في البيانات المالية للمصارف

يجب أن يكون شاملاً بدرجة كافية لمقابلة احتياجات هؤلاء المستخدمين، وذلك مع الأخذ في الاعتبار أية قيود معقولة تحد من قدرة إدارة المصرف على الوفاء بتلك الاحتياجات.

كما يهتم مستخدمو القوائم المالية بما يتمتع به المصرف من درجة سيولة وقدرة على الوفاء بالديون وبيان المخاطر المتعلقة بالأصول والالتزامات المثبتة بقائمة المركز المالي للمصرف وكذلك التي لا تظهر بقائمة المركز المالي، كما أن المصارف قد تتعرض لبعض المخاطر التشغيلية والمالية، ورغم أن بعض هذه المخاطر يمكن أن تنعكس في القوائم المالية إلا أن مستخدميها يحصلون على فهم أفضل إذا أتاحت لهم إدارة المصرف إيضاحات وتعليقات إضافية تصف الطريقة التي تدير وتراقب بها المخاطر المصرفية.

وإذا كان تطبيق معايير المحاسبة الدولية هاماً وضرورياً في كل أنواع المنظمات فإن تطبيق هذه المعايير في المصارف يتسم بأهمية خاصة لما تتميز به هذه المصارف من أهمية للاقتصاد الوطني. فالمصارف تعد عاملاً هاماً في ازدهار الأعمال وتقوي الثقة في النظام المصرفي وذلك من خلال علاقتها الوثيقة مع الهيئات التشريعية الحكومية في الدولة. لذلك فإن تطبيق معايير المحاسبة الدولية في المصارف يعد مدخلاً ضرورياً للوصول إلى معلومات تساعد متخذي القرار على تقويم المركز المالي والأعمال والإنجازات التي تقوم بها المصارف وفهم المميزات الخاصة لطبيعة أعمال المصارف [12].

### معايير المحاسبة الدولية المتعلقة بالمصارف:

بعرض أهم معايير المحاسبة الدولية ذات الصلة وجدت الباحثة أن نصيب المصارف من المعايير الدولية في البداية كان قليلاً جداً إذ اقتصر على المعايير الدولية العامة القابلة للتطبيق على جميع المنشآت فكان البدء مع المعيار التالي:

. المعيار المحاسبي الدولي رقم (1) إعداد وعرض القوائم المالية:

يهدف هذا المعيار إلى بيان أساس عرض البيانات في القوائم المالية ذات الغرض العام، ويقصد بها البيانات المنشورة لتلبية احتياجات المستخدمين العاميين، كما يهتم هذا المعيار بالإفصاح عن كافة السياسات المحاسبية المعتمدة في إعداد وعرض القوائم المالية، وتقديم بيان مالي منظم حول المركز المالي للمشروع، وعن الدخل، والتدفقات النقدية، والتغيرات في حقوق المساهمين، بالإضافة إلى الإيضاحات التفسيرية حول هذه البيانات، أيضاً يحدد هذا المعيار الاعتبارات الكلية لعرض البيانات المالية، والإرشادات الخاصة بهيكلها، والحد الأدنى من المتطلبات لمحتوى البيانات المالية. وينطبق هذا المعيار على كافة المشاريع، بما في ذلك المصارف وشركات التأمين والمؤسسات المالية الأخرى. وفيما يلي بعض الإفصاحات العامة التي يجب أن تتضمنها البيانات المالية [13]:

- اسم المشروع. - مكان تسجيله. - تاريخ الميزانية والفترة التي تغطيها القوائم المالية. - نبذة مختصرة عن طبيعة نشاطات المشروع وشكله القانوني. - إظهار الأرقام المقارنة عن الفترة المحاسبية السابقة.

وبالإضافة إلى ماسبق أشار المعيار إلى افتراضات أساسية يجب مراعاتها عند إعداد وعرض القوائم المالية:

- الاستمرارية - الاستحقاق - الاتساق (التماثل).

وقد تم إصدار بعض التعديلات مثل:

-يتضمن المعيار توجيهات حول معنى العرض العادل (Present Fairly)، ويشدد على أن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) من المفترض أن ينتج عنه قوائم مالية تحقق العرض العادل.  
-يقضي المعيار بأن يقوم الكيان - في الحالات الشديدة الندرة التي ترى فيها الإدارة أن الالتزام بمتطلب ما في معيار أو تفسير ما سيكون مضللاً لدرجة تجعله مناقضاً للهدف من القوائم المالية المذكور في "إطار إعداد وعرض القوائم المالية" بالانحراف عن المتطلب ما لم يكن الانحراف محظوراً من جانب الإطار التنظيمي وثيق الصلة. وفي أي الحالتين يكون الكيان مطالباً بإجراء افصاحات معينة.

إن هذه التعديلات تم إصدارها من قبل مجلس المعايير المحاسبية الدولية . وعند تطبيق هذه التعديلات فإنها ستطلب الإفصاح عن المعلومات التي تمكن من تقييم أهداف وسياسات وعمليات المصرف لإدارة رأس المال.  
المعيار المحاسبي الدولي رقم (30) الإفصاح في القوائم المالية للمصارف والمؤسسات المالية:

يكمل هذا المعيار معايير المحاسبة الدولية الأخرى التي تنطبق كذلك على المصارف، ما لم يتم استثنائها بشكل خاص بمعيار محدد، وعُرف المصرف في هذا المعيار بأنه أية مؤسسة مالية نشاطها الأساسي أخذ الودائع والاقتراض بهدف الإقراض والاستثمار، وتخضع للتشريعات المصرفية أو المشابهة، وقد جاء هذا المعيار لاعتبارات أهمها [14]:  
يحتاج مستخدمو القوائم المالية للمصارف إلى معلومات ملائمة وموثوقة وقابلة للمقارنة وتعطي فهماً أفضل لعمليات المصرف، ودائماً يحتاج المستخدمون لهذه المعلومات، حتى مع كون المصرف يخضع لسلطات الإشراف والرقابة التي يزودها بمعلومات لا تتوفر للعامة، لذلك يجب أن تكون الإفصاحات في القوائم المالية للمصرف كافية وشاملة لتفي بأغراض جميع المستخدمين. كما يهتم مستخدمو البيانات المالية للمصرف بسيولته وملاءته والأخطار المتعلقة بالأصول والالتزامات المعترف بها في قائمة المركز المالي والبنود خارج الميزانية، ومدى توفر أموالاً كافية لمواجهة سحب الودائع والالتزامات المالية الأخرى عند استحقاقها.

بالإضافة إلى أن المصرف معرض لمخاطر السيولة والمخاطر الناشئة عن تقلب العملات، وحركة أسعار الفائدة، والتغيرات في أسعار السوق، ومن تعثر الأطراف المدينة، وقد تنعكس هذه المخاطر في البيانات المالية للمصرف، ويمكن أن تتضح القوائم المالية ونُفهم بشكل أفضل إذا أرفقت بها تعليقات الإدارة وشرح طريقة إدارتها ورقابتها على المخاطر المصاحبة لعمليات المصرف.

#### السياسات المحاسبية الواجب الإفصاح عنها:

الإفصاح عن السياسات المحاسبية وتوضيح التفسيرات حول البيانات المالية، يساعد مستخدميها على فهم الأسس التي أعدت في ضوءها القوائم المالية، خاصة السياسات المحاسبية التي تتعامل مع البنود التالية:  
أ- الاعتراف بالأنواع الأساسية للدخل، إيرادات الفوائد، رسوم الخدمات، العمولات، نتائج التداول، ويفصح عن كل نوع من هذه الدخول بشكل منفصل لتمكين المستخدمين من تقييم أداء المصرف.  
ب- تقييم الاستثمارات والأوراق المالية لغرض التداول.

ج- التمييز بين تلك العمليات والأحداث التي ينتج عنها اعتراف بالأصول والالتزامات في الميزانية العمومية، وتلك العمليات والأحداث الأخرى التي ينشأ عنها التزامات طارئة وتعهدات، ومنها الأعمادات والضمانات والارتباطات الأخرى.

د- أساس تحديد الخسائر على القروض والسلفيات وشطب القروض والسلف غير القابلة للتحويل، وتفصيل مخصصاتها، ومخصص خسائر القروض في تاريخ الميزانية، وعن التحركات في هذا المخصص خلال الفترة، وأن يفصح المصرف عن سياسته في شطب المبالغ غير القابلة للتحويل من القروض والسلفيات.

هـ- أساس تحديد أعباء المخاطر المصرفية العامة، والمعالجة المحاسبية لهذه الأعباء بما فيها الخسائر المستقبلية أو المخاطر غير المنظورة الأخرى، وتجنيد مبالغ لمقابلة الأمور الطارئة.

ويتناول المواضيع التالية[3]:

- 1- قائمة المركز المالي.
  - 2- قائمة الدخل.
  - 3- الالتزامات الطارئة والأحداث اللاحقة المتضمنة العناصر خارج الميزانية.
  - 4- استحقاق الأصول والخصوم.
  - 5- تركيز الأصول والخصوم في منطقة واحدة أو في نوع معين من العملات.
  - 6- الديون المعدومة والقروض المشكوك في تحصيلها.
  - 7- المخاطر المصرفية العامة.
- بالإضافة إلى هذه المعلومات الواجب الإفصاح عنها أشار المعيار بضرورة الرجوع إلى بعض المعايير المحاسبية الدولية مثل:

- المعيار المحاسبي الدولي (24) يتناول هذا المعيار الإفصاح حول الأطراف المرتبطة ذات الصلة: وتعتبر الأطراف ذات علاقة إذا كان لدى أحدهما القدرة على مراقبة الطرف الآخر أو ممارسة تأثير كبير عليه لاتخاذ قرارات مالية أو تشغيلية[15].

قد يكون للمعاملات مع الطرف ذو العلاقة تأثير على المركز المالي والنتائج التشغيلية للمشروع معد التقرير، وقد تتأثر النتائج التشغيلية للمركز المالي للمشروع بالعلاقات مع الأطراف ذات العلاقة حتى لو لم تحدث معاملات مع هذه الأطراف، فمجرد وجود العلاقة قد يكون كافٍ للتأثير على عمليات المشروع معد التقرير مع الأطراف الأخرى. يعتبر هذا المعيار قابلاً للتطبيق على المصارف إذا سمحت القوانين والأنظمة في العمليات مع الأطراف ذات العلاقة حيث أن بعض الدول تحد من دخول المصارف في بعض المعاملات مع أطراف تربطها علاقة مع المصارف.

- المعيار المحاسبي الدولي (10) الاحتمالات الطارئة والأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية:

يقصد بالأحداث اللاحقة هي الأحداث التي تتم ما بين تاريخ الميزانية والتاريخ الذي يتم عنده إقرار البيانات المالية وينطبق ذلك على المصارف نظراً لأهمية الإفصاح عن الأحداث المالية الطارئة والتي تحدث بعد تاريخ الميزانية حيث ترتبط المصارف بأنواع متعددة من الالتزامات والتعهدات التي يمكن إلغاء البعض منها ولا يمكن إلغاء البعض الآخر، والتي غالباً ما تكون مبالغها أهم بكثير من تلك العائدة للمشروعات الصناعية والتجارية الأخرى. ويكون من الأهمية لمستخدمي القوائم المالية للمصرف أن يطلعوا على الارتباطات والالتزامات النهائية (غير القابلة للإلغاء) لأنه قد يكون لها تأثير مستقبلي على السيولة والقدرة على الوفاء بالالتزامات. وكذلك فإن البنود خارج الميزانية مثل خطابات الضمان والاعتمادات المستندية والتعهدات، تشكل جزءاً هاماً من أعمال المصرف، وبالتالي يجب الإفصاح عنها في القوائم المالية، وبدون معرفة حجم هذه العمليات فإن مستخدمي القوائم المالية لن يتمكنوا من إجراء تقييم عادل للمركز المالي للمصرف.

- المعيار المحاسبي الدولي رقم (14) تقديم التقارير حول القطاعات:

إن هذا المعيار يجب أن يطبق على المصارف لأن تركيز أصول وخصوم المصرف في منطقة جغرافية واحدة أو بعملة نقدية واحدة أو لدى عملاء محددين قد يؤدي إلى زيادة المخاطر التي يتعرض لها المصرف نتيجة لهذا التركيز، لذلك يجب تطبيق المعيار المحاسبي الدولي رقم (14) عند إعداد القوائم المالية للمصارف من أجل الإفصاح عن تركيز الأصول والخصوم بالإضافة إلى الظروف التي أدت إلى ذلك لمساعدة مستخدمي المعلومات في تقييم المخاطر التي قد يتعرض لها المصرف. وبالإضافة إلى إفصاحات المعيار الدولي رقم (30) يحتاج المستخدمون إلى معلومات تحسّن فهمهم لأهمية الأدوات والبنود المالية وغير المالية المدرجة داخل وخارج الميزانية بالنسبة للمركز المالي للمصرف والأداء والتدفقات النقدية، وهذه المعلومات ضرورية لتقدير المبالغ وتوقيت إمكانية تحقيق التدفقات النقدية المستقبلية المرتبطة بمثل هذه الأدوات، وهذا ما يتناوله المعيار المحاسبي الدولي رقم (32) الأدوات المالية - العرض والإفصاح. كما أن المعيار المحاسبي الدولي رقم (39) الأدوات المالية - الاعتراف والقياس يحتوي على إفصاحات مكملة لتلك الواردة في المعيار رقم (32).

- معيار إعداد التقارير المالية الدولية رقم 7، الأدوات المالية: الإفصاحات:

إن معيار إعداد التقارير المالية الدولية رقم 7، الأدوات المالية: الإفصاحات تم إصداره من قبل مجلس المعايير المحاسبية الدولية في آب عام 2005 وسيصبح ساري المفعول للفترة التي تبدأ في أو بعد 1 كانون الثاني 2007. إن المعيار الجديد سوف يتطلب إفصاح إضافي عن أهمية الأدوات المالية للمركز المالي للمصرف والأداء والمعلومات حول التعرض للمخاطر الناتجة عن الأدوات المالية.

- معيار إعداد التقارير المالية الدولية رقم 8: القطاعات التشغيلية:

تم إصدار معيار إعداد التقارير المالية الدولية رقم 8 : القطاعات التشغيلية من قبل مجلس المعايير المحاسبية الدولية في تشرين الثاني عام 2006 ويسري مفعوله للفترة التي تبدأ في أو بعد 1 كانون الثاني 2009. قد يتطلب المعيار الجديد إجراء تغييرات في طريقة إفصاح المصرف عن المعلومات حول قطاعاتها التشغيلية. وقد ألزمت القوانين التي صدرت خلال السنوات الأخيرة في سورية المصارف بالنقد بمعايير المحاسبة الدولية. فقد ورد في المادة (19) من القانون (28) الخاص بالمصارف الصادر بتاريخ 2001/3/29 في سورية بندين أساسيين لتطوير الأنظمة المحاسبية المصرفية: - استخدام التقنيات العالمية الحديثة في تعاملات المصرف داخلياً وخارجياً. - النقد بالمعايير المحاسبية الدولية.

كما صدر القانون (23) لعام 2002 الخاص بتشكيل مجلس النقد والتسليف والذي ألزم بمادته (105) على جميع المصارف المرخصة أن تقدم سنوياً إلى مجلس النقد والتسليف ميزانية سنوية وحساباً مفصلاً عن الأرباح والخسائر مصدق من قبل مفتش الحسابات وأن تنظم هذه الوثائق وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية.

الإفصاح في التقرير السنوي للمصرف الزراعي التعاوني:

سيتم التقييم وفق المعايير المحاسبية الدولية من خلال عرض آليات إعداد القوائم الختامية و تحليل واقع الإفصاح في القوائم المالية الخاصة بالمصرف.

آليات إعداد القوائم المالية الختامية: ظهرت الميزانية العامة الجدول رقم (1) للمصرف الزراعي التعاوني في التقرير السنوي للعام 2007 كما يلي:

الجدول رقم(1)الميزانية العامة الختامية بالليرات السورية بتاريخ 2007/12/31

| رقم الزمرة | اسم الحساب                               | المبالغ 2007 | رقم الزمرة | اسم الحساب                                  | المبالغ 2007 |
|------------|--|--------------|------------|---|--------------|
| 10         | الأموال الجاهزة                          | 14534922221  | 20         | الودائع تحت الطلب والحسابات الجارية الدائنة | 22018453698  |
| 12         | المصارف وغرفة التفاضل                    | 56846820     | 21         | الودائع لأجل وودائع التوفير                 | 2319278617   |
| 17         | القروض المنوطة بواسطة المصرف             | 170801716    | 22         | حسابات دائنة للغير                          | 161242780    |
| 18         | القيم برسم القبض لأجل قصير               | 71966304701  | 24         | قيم برسم الدفع لأجل قصير                    | 4929333833   |
| 19         | القروض والسلف المدينة بضمانة عينية       | 7403566119   | 26         | مصرف سورية المركزي                          | 72614732378  |
| 20         | القروض والسلف المدينة بضمانة شخصية       | 7231559007   | 28         | الحسابات المجمدة                            | 64029010     |
| 21         | ديون قيد التسوية وقيد الملاحقة القضائية  | 7059531910   | 39         | الأموال المستقرضة                           | 312598655    |
| 22         | التأمينات المدفوعة والسلف الخاصة بالمصرف | 18375395     | 42         | الإدارة العامة                              | 32341292     |
| 23         | الاستثمارات المالية والمساهمات           | 328691138    | 44         | حسابات التسوية والانتقالية                  | 1441924186   |
| 24         | قروض ممنوحة بموجب أنظمة خاصة             | 6072601442   | 45         | المؤن والفوائد المحفوظة                     | 1737666853   |
| 26         | حسابات التسوية والانتقالية               | 1583963254   | 46         | الاستهلاكات                                 | 825436129    |
| 27         | الأموال الثابتة والموجودات الأخرى        | 2435299172   | 47         | رأس المال والاحتياطيات                      | 10853220559  |
| 28         | القيم العينية المعدة للبيع (سعر التكلفة) | 1984298960   | 48         | مشاريع ائتمانية بموجب أنظمة خاصة            | 4415472828   |
| 29         | خسارة الدورة الحالية                     | 878968963    | 49         | أرباح الدورة الحالية                        | 0            |
|            | المجموع                                  | 121725730818 |            | المجموع                                     | 121725730818 |
| 90         | حسابات نظامية مدينة                      | 15882740114  | 91         | حسابات نظامية دائنة                         | 15882740114  |
|            | الإجمالي العام                           | 137608470932 |            | الإجمالي العام                              | 137608470932 |

من خلال عرض عناصر الميزانية مع متطلبات المعيار الدولي (30) نلاحظ التناقض من حيث تجميع الأصول والالتزامات حسب طبيعتها وكذلك إدراجها بترتيب يعكس سيولتها النسبية، أما بالنسبة للأموال الثابتة والموجودات الأخرى فقد تم الإفصاح عنها بشكل إجمالي الأمر الذي يعتبر نوعاً من التضليل لمستخدمي القوائم إذ من الممكن أن يكون أحد الموجودات مستهلكاً تقريباً بالكامل حيث أن الإجراء المحاسبي الصحيح في هذه الحالة يقضي بضرورة إطفاء الأصل بالمخصص المقابل له بناء على متطلبات المعايير الدولية إلا أن المصرف لم يشر في تقريره إلى ذلك. لقد أولت لجنة معايير المحاسبة الدولية اهتمامها بكيفية إعداد القوائم المالية المنشورة، لأنها السبيل الوحيد لحصول المستفيدين الخارجيين على المعلومات التي يحتاجون إليها لاتخاذ قراراتهم المناسبة [16]، وفي هذا الصدد

أصدرت العديد من المعايير المحاسبية المتعلقة بكيفية إعداد وعرض القوائم مع مراعاة الإفصاح المحاسبي عن كل المعلومات والبيانات التي لا تخل بقانون السرية المصرفية، ومن هذه المعايير المعيار المحاسبي الدولي الأول المعدل في 1997 والهادف إلى بيان أسس إعداد وعرض البيانات المالية للمصارف بما يضمن مقارنتها مع البيانات المالية الخاصة بسنوات سابقة، كما حدد هذا المعيار الاعتبارات العامة والشاملة لعرض القوائم المالية والإرشادات الخاصة بمكونات الحد الأدنى من متطلبات الإفصاح لمحتوى القوائم المالية، أيضاً إطار إعداد وعرض القوائم المالية الذي يتولى وضع المفاهيم الأساسية لإعداد القوائم المالية الخاصة بالوحدات الاقتصادية والمالية على حد سواء، كذلك الأمر المعيار الدولي (30) الخاص بالإفصاح في القوائم المالية للمصارف والمؤسسات المالية المشابهة، مشيراً إلى ضرورة إعداد الحسابات الختامية والميزانية على شكل قائمة لأنها أكثر فائدة وسهولة في عملية المقارنة بين عدة سنوات. لذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة المركز المالي اعتماداً على معايير المحاسبة الدولية - علماً أن جميع الأرقام الواردة في القائمة مأخوذة من الكشوفات المرفقة بالتقرير السنوي للمصرف الزراعي التعاوني الصادر عن الإدارة العامة للمصرف لعامي 2007 و 2006 - كما يلي:

الجدول رقم (2) قائمة المركز المالي للمصرف في 2007/12/31

| الزمرة | البيان                                 | جزئي 2006   | كلي 2006    | جزئي 2007   | كلي 2007    |
|--------|--|-------------|-------------|-------------|-------------|
|        |  |             |             |             |             |
| رئيسي  |  |             |             |             |             |
| فرعي   |  |             |             |             |             |
| 10     | الأموال الجاهزة:                       |             | 13575234574 |             | 14534922221 |
| 100    | الصندوق                                | 641474730   |             | 903042188   |             |
| 101    | أرصدة لدى المصرف المركزي               | 11819821844 |             | 12411591033 |             |
|        | الاحتياطي الإلزامي والنقدي على الودائع | 1113938000  |             | 1217289000  |             |
| 11     | الحسابات الجارية لدى المصارف           |             | 1275658036  |             | 56846820    |
| 17     | قروض ممنوحة بواسطة المصرف              |             | 712115313   |             | 170801716   |
| 170    | قروض صندوق تطوير الألبان               | 119142      |             | 103142      |             |
| 171    | قروض صندوق تطوير الأعلاف               | 34113       |             | 334367      |             |
| 172    | قروض تطوير المنطقة الجنوبية            | 10406049    |             | 4814339     |             |
| 173    | قروض صندوق تعزيز المشاريع الزراعية     | 400300254   |             | 0           |             |
|        | قروض المنح الخارجية                    | 228485544   |             | 155017735   |             |
|        | قروض تطوير المنطقة الوسطى والساحلية    | 63227301    |             | 1639311     |             |
|        | قروض المشروع 2\2746                    | 966722      |             | 895658      |             |
|        | القرض السلعي الايطالي                  | 8576188     |             | 7991764     |             |

|                          |             |                          |             |   |     |       |
|--------------------------|-------------|--------------------------|-------------|---|-----|-------|
| 71966304701              |             | 54794655265              |             | القيم برسم القبض لأجل<br>قصير                                   |     | 18    |
|                          | 71962625716 |                          | 54788687527 | ذمة ادارات ومؤسسات عامة   |     |       |
|                          | 3678985     |                          | 5967738     | مراكز البيع بالعمولة  |     |       |
| 7403566119               |             | 7223744752               |             | القروض والسلف المدينة<br>بضمانة عينية                           |     | 19    |
|                          | 612873      |                          | 6015922     | قصير  |     |       |
|                          | 2310130854  |                          | 2195999168  | متوسط   |     |       |
|                          | 5092822392  |                          | 5021729662  | طويل  |     |       |
| 7231559007               |             | 8869502426               |             | القروض والسلف المدينة<br>بضمانة شخصية                           |     | 20    |
|                          | 4700651510  |                          | 5916024159  | قصير  |     |       |
|                          | 255341458   |                          | 105887531   | متوسط   |     |       |
|                          | 2275566039  |                          | 2847590736  | طويل  |     |       |
| 7059531910               |             | 4043393466               |             | ديون قيد التسوية وقيد<br>الملاحقة القضائية                      |     | 21    |
|                          |             |                          | 1996646854  | ديون قيد التسوية وقيد<br>الملاحقة القضائية بضمانة<br>عينية      |     |       |
|                          |             |                          | 2046746612  | ديون قيد التسوية وقيد<br>الملاحقة القضائية بضمانة<br>شخصية      |     |       |
| 18375395                 |             | 37445422                 |             | التأمينات المدفوعة والسلف<br>الخاصة بالمصرف                     |     | 22    |
|                          | 2600        |                          | 2600        | تأمينات مدفوعة للمؤسسات   | 220 |       |
|                          | 18231045    |                          | 37291611    | قروض موظفي المصرف   |     |       |
|                          | 136606      |                          | 148567      | سلف مؤقتة للموظفين  |     |       |
| 6072601442               |             | 7318002018               |             | قروض ممنوحة بموجب<br>أنظمة خاصة                                 |     | 24    |
| 1583963254<br>328691138+ |             | 2266135759<br>328691138+ |             | حسابات التسوية<br>والانتقالية+الاستثمارات<br>المالية والمساهمات |     | 23+26 |
|                          | 115657741   |                          | 143803536   | سلف لقاء نفقات قيد<br>التصفية                                   | 261 |       |
|                          | 254633820   |                          | 255108506   | الفوائد المستحقة الواجب<br>تحصيلها                              | 264 |       |

|              |                           |              |                           |   |     |    |
|--------------|---------------------------|--------------|---------------------------|---|-----|----|
|              | 1188700562                |              | 1841117284                | الزخم المختلفة قيد التسوية                                  | 265 |    |
|              | 237923223                 |              | 23985034                  | نفقات الضمان والتعقيب<br>والمحاكمة                          | 266 |    |
|              | 1178908                   |              | 2121399                   | مواد مكافحة تالفة غير<br>معدة للبيع                         |     |    |
|              |                           |              |                           | الموجودات الثابتة   |     | 27 |
| 65000        |                           | 65000        |                           | شهرة المحل  | 271 |    |
| 180923947    | 443580361<br>262656414 .  | 186116802    | 427104445<br>240987643 .  | الأثاث والأدوات والآلات<br>م . ا الأثاث والأدوات<br>والآلات | 272 |    |
| 21369010     | 99854892<br>78485882 .    | 9485602      | 83576114<br>74090512      | وسائط النقل<br>م . ا وسائط النقل                            | 273 |    |
| 4766842      |                           | 15837522     |                           | عقارات معدة للبناء  | 274 |    |
| 1245504216   | 1729798049<br>484293833 . | 1317330332   | 1753744728<br>436414396 . | العقارات والمباني<br>م . ا العقارات والمباني                | 275 |    |
| 572          |                           | 582          |                           | عقارات برسم التصفية   | 276 |    |
| 157233456    |                           | 159391901    |                           | مخزن اللوازم والمطبوعات                                     | 278 |    |
| 1984298960   |                           | 2144048958   |                           | القيم العينية المعدة للبيع<br>بسرر التكلفة                  |     | 28 |
|              | 1617513782                |              | 1407018273                | الأسمدة   |     |    |
|              | 17383099                  |              | 102801077                 | مواد مكافحة   |     |    |
|              | 333675796                 |              | 612486152                 | الثلول  |     |    |
|              | 3846                      |              | 3846                      | المرشآت   |     |    |
|              | 3312029                   |              | 11026985                  | بذورمؤسسة الإكتار   |     |    |
|              | 9575990                   |              | 7904575                   | ثلول هيئة تسويق الأقطان                                     |     |    |
|              | 2834418                   |              | 2808050                   | الأكياس والعبوات الفارعة                                    |     |    |
| 878968963    |                           | 1950111619   |                           | الخصائر   |     | 29 |
| 120900294689 |                           | 106226966487 |                           | إجمالي الأصول   |     |    |
| 15882740114  |                           | 14302722712  |                           | حسابات نظامية مدينة   |     | 90 |
| 136783034803 |                           | 120529689199 |                           | المجموع العام   |     |    |
|              |                           |              |                           | الالتزامات وحقوق<br>المساهمين                               |     |    |
| 22018453698  |                           | 21354629688  |                           | الودائع تحت الطلب<br>والحسابات الجارية الدائنة              |     | 30 |
|              | 18226322747               |              | 17818440847               | الحسابات الجارية للقطاع<br>العام                            | 300 |    |
|              | 4474645                   |              | 5124836                   | الحسابات الجارية للقطاع<br>المشترك                          | 302 |    |
|              | 2588318135                |              | 2496079368                | الحسابات الجارية للقطاع<br>التعاوني                         | 304 |    |

|             |             |             |             |  |     |    |
|-------------|-------------|-------------|-------------|--|-----|----|
|             | 1198456263  |             | 1034102729  | الحسابات الجارية للقطاع الخاص            | 306 |    |
|             | 881908      |             | 881908      | الودائع الأجنبية بالليرات السورية        | 308 |    |
| 2319278617  |             | 2183078585  |             | الودائع لأجل وودائع التوفير              |     | 31 |
|             | 43300000    |             | 43300000    | ودائع لأجل للقطاع التعاوني               | 312 |    |
|             | 343691910   |             | 234359627   | ودائع لأجل للقطاع الخاص                  | 313 |    |
|             | 1932286707  |             | 1905418958  | ودائع التوفير                            | 315 |    |
| 161242780   |             | 163854965   |             | حسابات دائنة للغير                       |     | 32 |
|             | 8640749     |             | 4246746     | صندوق تقاعد الموظفين                     | 320 |    |
|             | 131809186   |             | 131789186   | الأموال المخصصة لتعزيز المشاريع الزراعية | 321 |    |
|             | 7716435     |             | 12897439    | مشروع تطوير المنطقة الجنوبية             | 323 |    |
|             | 0           |             | 21900       | مشروع تطويرا لمنطقة الوسطى والساحلية     |     |    |
|             | 5696803     |             | 618830      | مشروع 2/2746                             |     |    |
|             | 0           |             | 871138      | مشروع جبل الحص                           |     |    |
|             | 7379607     |             | 0           | المشروع السلعي الإيطالي                  |     |    |
| 4929333833  |             | 5885855336  |             | القيم برسم الدفع لأجل قصير               |     | 34 |
|             | 4719954903  |             | 5353761462  | مطلوب إدارات ومؤسسات عامة                | 345 |    |
|             | 12501173    |             | 410241385   | أصحاب القروض الممنوحة                    | 347 |    |
|             | 196877757   |             | 121852489   | قيم محاصيل زراعية                        | 349 |    |
| 72614732378 |             | 55280397745 |             | مصرف سورية المركزي                       |     | 36 |
|             | 1665982378  |             | 1385808953  | السندات المحسومة                         |     |    |
|             | 70948750000 |             | 53894588792 | سلف تسويق الأقطان                        |     |    |
| 64029010    |             | 64256907    |             | الحسابات المجمدة                         |     | 38 |
|             | 43341       |             | 426186      | فوائد ودائع الأتراك                      | 381 |    |
|             | 63595669    |             | 63830721    | ربح عقارات وآلات الأتراك                 | 382 |    |
| 312598655   |             | 333647203   |             | الأموال المستقرضة                        |     | 39 |
|             | 312598655   |             | 333647203   | قروض خارجية بالليرات السورية             |     |    |

|                         |            |                         |            |  |     |       |
|-------------------------|------------|-------------------------|------------|--|-----|-------|
| 1441924186<br>32341292+ |            | 2269211843<br>32341292+ |            | حسابات التسوية<br>والانتقالية+ حساب جاري<br>الإدارة العامة |     | 42+44 |
|                         | 16330150   |                         | 13114017   | الضرائب والرسوم المالية<br>المتوجبة الدفع                  | 441 |       |
|                         | 1261702    |                         | 1244723    | التأمينات الاجتماعية<br>والتأمين والمعاشات                 | 442 |       |
|                         | 843340     |                         | 774202     | الفوائد المقبوضة مقدماً                                    | 443 |       |
|                         | 132340310  |                         | 244406976  | النفقات المستحقة غير<br>المدفوعة                           | 444 |       |
|                         | 12400515   |                         | 1119875    | الفوائد المستحقة غير<br>المدفوعة                           | 446 |       |
|                         | 130125413  |                         | 699424069  | قيم مواد قيد التسوية                                       | 447 |       |
|                         | 1148622756 |                         | 1299127981 | المطالب المختلفة قيد<br>التسوية                            | 448 |       |
| 1737666853              |            | 1047167948              |            | المؤن والفوائد المحفوظة                                    |     | 45    |
| 30758233                |            |                         | 30758233   | مؤونة ضريبة الدخل  |     |       |
| 1706908620              |            |                         | 1016409715 | فوائد محفوظة للديون<br>المشكوك فيها                        |     |       |
| 4415472828              |            | 6759304416              |            | مشاريع انتمائية بموجب<br>أنظمة خاصة                        |     | 48    |
|                         | 3914971665 |                         | 6591578559 | مشروع مكافحة البطالة                                       |     |       |
|                         | 162268821  |                         | 167725857  | مشروع هيئة تخطيط الدولة                                    |     |       |
|                         | 143252227  |                         |            | المشروع الوطني للتحويل<br>للري الحديث                      |     |       |
|                         | 194980115  |                         |            | مشروع تمكين المرأة<br>والحد من الفقر                       |     |       |
| 110047074130            |            |                         |            | إجمالي الالتزامات  |     |       |
|                         |            |                         |            | حقوق المساهمين   |     |       |
|                         |            | 10853220559             |            | رأس المال والاحتياطيات                                     |     | 47    |
|                         | 9976102581 |                         | 9976102581 | رأس المال المدفوع  | 470 |       |
|                         | 877117978  |                         | 877117978  | الاحتياطي القانوني   | 473 |       |
| 10853220559             |            |                         |            | إجمالي حقوق المساهمين                                      |     |       |
| 120900294689            |            | 106226966487            |            | إجمالي حقوق المساهمين<br>و الالتزامات                      |     |       |
| 15882740114             |            | 14302722712             |            | حسابات نظامية دائنة  |     | 91    |
| 136783034803            |            | 120529689199            |            | المجموع العام  |     |       |

- أما بالنسبة لإعداد قائمة الدخل لابد من الإشارة إلى أن المصرف ينظم حساباً للاستثمار وآخر للأرباح بدلاً من قائمة الدخل ويعرضها في تقريره السنوي. وفيما يلي هذين الحسابين:

ورد حساب الاستثمار الجدول رقم (3) في التقرير السنوي للعام 2007 للمصرف الزراعي التعاوني

كما يلي:

الجدول رقم (3) حساب الاستثمار العام في 2007/12/31

| الإجمالي    | نشاط مصرفي | نشاط تجاري  | البيان                    | الإجمالي   | نشاط مصرفي  | نشاط تجاري  | البيان                    |
|-------------|------------|-------------|---------------------------|------------|-------------|-------------|---------------------------|
| 850685707   | 510411424  | 340274283   | النفقات العامة للإدارة    | 934537836  | 934537836   | 0           | الفوائد المقبوضة          |
| 530052230   | 407527207  | 122525023   | فوائد مدفوعة              | 158260909  | 158260909   | 0           | العمولات المقبوضة         |
| 5331941     | 3211768    | 2120173     | العملات المدفوعة          | 29797138   | 29797138    | 0           | غرامات التأخير            |
| 87025810    | 52192893   | 34832917    | الاستهلاكات               | 7713832436 | 7713832436  | 0           | المبيعات                  |
| 927662613   | 0          | 927662613   | نفقات خاصة بالمستودعات    | 1003126095 | 1003126095  | 0           | إيرادات خاصة بالمستودعات  |
| 11033116575 | 0          | 11033116575 | المشتريات                 | 43172880   | 43172880    | 0           | إيرادات متنوعة            |
| 27151207    | 27151207   | 0           | فروق عمليات القطع         | 1968576523 | 1968576523  | 0           | رصيد آخر المدة            |
| 0           | 0          | 0           | المؤن                     | 1371172644 | 1371172644  | 0           | تسوية تكلفة المشتريات     |
| 13461026083 | 1000494499 | 12460531584 | المجموع قبل إظهار النتيجة | 1165768763 | 13222476461 | 12056707698 | المجموع قبل إظهار النتيجة |
| 1803781210  | 469085497  | 1334695713  | رصيد الاستثمار (ربح)      | 303811233  | 2042330832  | 1738519599  | رصيد الاستثمار (خسارة)    |
| 15264807293 | 1469579996 | 13795227297 | المجموع العام             | 1469579996 | 15264807293 | 3795227297  | المجموع العام             |

كما ورد حساب الأرباح والخسائر الجدول رقم (4) في التقرير السنوي للعام 2007 للمصرف الزراعي التعاوني

كما يلي:

الجدول رقم (4) حساب الأرباح والخسائر عن الدورة المنتهية في 2007/12/31

| المبلغ     | اسم الحساب             | المبلغ     | اسم الحساب           |
|------------|------------------------|------------|----------------------|
| 2649081    | خسائر دورات سابقة      | 1312341359 | إيرادات دورات سابقة  |
| 1950111619 | خسائر دورة عام 2006    | 878968963  | خسارة الدورة الحالية |
| 238549622  | رصيد الاستثمار (خسارة) |            |                      |
| 2191310322 | المجموع                | 2191310322 | المجموع              |

الجدول رقم (5) كشف حساب خسائر الدورة الحالية المنتهية في 2007/12/31

| المبلغ     | اسم الحساب                                   |
|------------|--|
| 1950111619 | خسائر دورة عام 2006                          |
| 1071142656 | نتيجة عام 2007 اتم إطفائها في خسائر عام 2006 |
| 878968963  | الخسائر المدورة لعام 2008                    |

بالنظر إلى هذين الحسابين ومقارنتهما مع متطلبات الإفصاح حسب المعيار الدولي (30) يظهر الاختلاف واضحاً في البداية من خلال عدم الالتزام بإعداد قائمة دخل عوضاً عن حساب الاستثمار و ح/ الأرباح والخسائر لأن هذه القائمة تعطي فكرة واضحة عن صافي الدخل المتحقق من خلال الفرق بين الفوائد المدفوعة والمقبوضة مطروحاً

منها عامة النفقات الإدارية والاستثمارية مضافاً إليها الإيرادات المحققة للمصرف للحصول على صافي الدخل الخاص بالدورة المحاسبية.

بالإضافة إلى أن المصرف من خلال هذين الحسابين لا يعطي فكرة واضحة وبتفصيل ملائم عن الأنواع الأساسية للدخل والمصروفات والناجمة من عملياته، كما أن الإدارة تغفل التعليقات المتعلقة بالتسهيلات والإيداعات المؤثرة على صافي الدخل. لذلك سوف تقوم الباحثة بإعداد قائمة الدخل عن الفترة المنتهية في 2007/12/31 طبقاً لمعايير المحاسبة الدولية، وبصورة خاصة طبقاً لمتطلبات المعيار المحاسبي الدولي رقم 30/- علماً أن الأرقام الواردة ضمن قائمة الدخل مأخوذة من الكشوفات الواردة في التقرير السنوي للمصرف:-

الجدول رقم (6) قائمة الدخل للمصرف عن الفترة المنتهية في 2007/12/31

| الزمرة | البيان  | 2006        | 2006 | 2007      | 2007        | 2007 |
|--------|---|-------------|------|-----------|-------------|------|
| 70     | الفوائد المقبوضة                                  | 849204281   |      |           | 934537836   |      |
|        | فوائد قروض وسلف ممنوحة إلى المزارعين              | 591376819   |      | 651805050 |             |      |
|        | فوائد على الحسابات الجارية المفتوحة لدى المصارف   | 847818      |      | 158037    |             |      |
|        | فوائد قروض موظفي المصرف                           | 2629786     |      | 819457    |             |      |
|        | فوائد مراكز البيع بالعمولة                        | 137926      |      | 0         |             |      |
|        | فوائد التأخير                                     | 2785676     |      | 23020333  |             |      |
|        | فوائد هيئة مكافحة البطالة                         | 249329263   |      | 254732775 |             |      |
|        | فوائد المشروع 2 2418                              | 656752      |      | 2417635   |             |      |
|        | فوائد قروض المنحة اليابانية                       | 1109029     |      | 1491702   |             |      |
|        | فوائد قروض التنمية                                | 331212      |      | 92847     |             |      |
| 60     | يخصم الفوائد المدفوعة                             | (469186355) |      |           | (530052230) |      |
|        | فوائد الودائع تحت الطلب والحسابات الجارية الدائنة | 171533630   |      | 20110661  |             |      |
|        | فوائد حسم الأسناد لدى مصرف سورية المركزي          | 53204604    |      | 79152260  |             |      |
|        | فوائد ودائع التوفير                               | 37026370    |      | 71487902  |             |      |
|        | فوائد الودائع لأجل                                | 539991      |      | 23449959  |             |      |

|             |                |               |             |               |               |                                |    |
|-------------|----------------|---------------|-------------|---------------|---------------|--------------------------------|----|
|             |                | 6869102       |             |               | 10124399      | فوائد الأموال المستقرض         |    |
|             |                | 145381296     |             |               | 189908616     | فوائد البطالة                  |    |
| 404485606   |                |               | 380017926   |               |               | صافي الدخل من الفوائد          |    |
|             |                | 158260909     |             |               | 156595082     | العمولات المقبوضة              | 71 |
|             |                | 29797138      |             |               | 23865516      | غرامات التأخير                 | 79 |
|             |                | 43172880      |             |               | 33625171      | إيرادات متنوعة                 | 78 |
|             | 231230927      |               |             | 204085769     |               | إجمالي الربح بدون الفوائد      |    |
|             |                |               |             |               |               | يخصم                           |    |
|             |                | (5331941)     |             |               | (7136688)     | العمولات المدفوعة              | 61 |
|             | (32483148)     | (27151207)    |             | (31666096)    | (24529408)    | فروق عمليات القطع              |    |
| 198747779   |                |               | 172419673   |               |               | صافي الربح من الأنشطة الأخرى   |    |
|             |                | 7713832436    |             |               | 7378166221    | المبيعات                       | 77 |
|             |                | 1003126095    |             |               | 525982925     | إيرادات خاصة بالمستودعات       | 75 |
|             |                | 1968576523    |             |               | 2122309348    | رصيد آخر المدة                 |    |
|             |                | 1371172644    |             |               | 172193607     | تسوية تكلفة المشتريات          | 69 |
|             | 12056707698    |               |             | 10198652101   |               |                                |    |
|             | (11960779188 ) |               |             | (10730054186) |               | يخصم                           |    |
|             |                | (11033116575) |             |               | (10259531065) | المشتريات                      | 68 |
|             |                | (927662613)   |             |               | (470523121)   | نفقات خاصة بالمستودعات         | 65 |
| (95928510)  |                |               | (531402085) |               |               | خسارة المصرف من النشاط التجاري |    |
| (937711517) |                |               | (939282730) |               |               | مصروفات إدارية                 |    |
|             |                | (850685707)   |             |               | (822864212)   | النفقات العامة للإدارة         | 5  |
|             |                | (87025810)    |             |               | (116418518)   | الاستهلاكات                    | 64 |
| (238549622) |                |               | (908247216) |               |               | رصيد الاستثمار خسارة           |    |
| 1312341359  |                |               | 26090089    |               |               | يضاف إيرادات دورات سابقة       |    |

|              |  |              |  |  |                        |
|--------------|--|--------------|--|--|------------------------|
| (2649081)    |  | (3442578)    |  |  | يخصم خسائر دورات سابقة |
| (1950111619) |  | (1064511914) |  |  | خسارة 2006             |
| 878968963    |  | 1950111619   |  |  | خسارة الدورة الحالية   |

### - واقع الإفصاح في القوائم المالية:

بالنظر إلى الحسابات الختامية التي يعدها المصرف وجدت الباحثة أن المعلومات المفصّل عنها في القوائم المالية هي معلومات تقليدية تقتصر على أرصدة الحسابات المتحركة في المصرف على شكل أرقام إجمالية خالية من أي تحليل. فعلى الرغم من أن المعلومات الخاصة بأصول والتزامات المصرف توضح الأمور المتعلقة بسيولة المصرف وملاءته النقدية إلا أنها لاتعد إفصاحاً كافياً للمستخدم ويكون من الأفضل لو تم إضافة ملاحظات تفسيرية وتعليقات على القوائم المالية بالشكل الذي يبين طريقة إدارة السيولة النقدية والرقابة على مخاطر العمل المصرفي من خلال الإفصاحات حول القوائم المالية. فالعودة إلى التقرير السنوي للمصرف الزراعي التعاوني الصادر فيما يتعلق بالتوظيفات النقدية عام 2007 يمكن ملاحظة ما يلي:

الجدول رقم ( 7 ): قائمة التوظيفات النقدية للمصرف الزراعي التعاوني حسب القطاعات.

| النسبة | المحدد في الخطة بالملايين | البيان         |                |
|--------|---------------------------|----------------|----------------|
|        |                           | نهاية عام 2006 | نهاية عام 2007 |
| 2.85   | 747                       | 614401722      | 856000878      |
| 35.35  | 13810                     | 10416071325    | 10616561830    |
| 61.80  | 18248                     | 16772745350    | 18560798672    |
| %100   | 32805                     | 27803218397    | 30034175880    |

المصدر: التقرير السنوي للمصرف الزراعي التعاوني الصادر عن الإدارة العامة 2007.

إن المصرف يقدم تحليلاً لأهم حسابات الميزانية وذلك من خلال إجراء مقارنة بين أرصدة تلك الحسابات عام 2007 وأرصدة العام السابق والتطورات الحاصلة دون تقديم أي تعليق يفيد في موضوع الرقابة وإدارة المخاطر. وقد قدم المصرف تحليلاً مماثلاً لجميع الحسابات الأساسية الخاصة بالموجودات والمطالب بصور موجزة في تقريره السنوي بالإضافة إلى عدم إفصاح المصرف عن السياسات المحاسبية المتبعة والتي تزود مستخدمي القوائم بفهم أكبر للأساس الذي أعدت على ضوءه القوائم المالية. وإجراء مقابلات مع القائمين على إعداد القوائم والحسابات الختامية ومن بينهم مدير مديرية المحاسبة في الإدارة العامة والاستفسار عن سبب عدم الالتزام بتطبيق معايير المحاسبة الدولية بعد أن أصبح ملزماً بموجب قانون النقد والتسليف الصادر عام 2002 فقد أظهرت الإجابات مشاكل تلخصت بـ:

- قلة تدريب الموظفين وتحديث أسس العمل المحاسبي بما يتلاءم مع تطبيق معايير المحاسبة الدولية.
- تكلفة وصعوبة تطبيق معايير المحاسبة الدولية في ظل عدم وجود أنظمة آلية متكاملة ومتطورة.
- ضعف آلية الإلزام بمتطلبات الإفصاح . - قلة المحاسبين المهنيين المؤهلين.
- ضعف البرامج التعليمية للتعريف بأهمية معايير المحاسبة الدولية.

وجميع هذه الأسباب تتمحور حول أمر مهم وهو ضعف التأهيل العلمي والمهني للمحاسبين ، وهذا يتفق مع ماجاء في دراسة [17] (Benjamin et al, 1990) حول عدم الالتزام بمعايير الإفصاح . حيث أن أحد النتائج التي توصل إليها تفيد بأن نسبة كبيرة من إغفال متطلبات الإفصاح تكون بسبب ضعف أوقلة المعرفة المحاسبية بما في ذلك ضعف الإدراك بالمفاهيم المحاسبية العامة وكذلك المتطلبات القانونية.

ومما لا شك فيه أن تكثيف البرامج التعليمية والتدريبية المستمرة للتعريف بمفاهيم المحاسبة وأهدافها، وكذلك بمعايير المحاسبة الدولية سواء ما كان موجوداً في الماضي أو ما يستجد في وقتنا الحالي والمستقبلي تعتبر من الأمور الضرورية. حيث أنه من المتوقع أن يؤدي ذلك إلى زيادة الوعي بالفكر المحاسبي بشكل عام وبالمتطلبات القانونية الإلزامية بشكل خاص. وهذا في النهاية يؤدي إلى زيادة المحاسبين المؤهلين القادرين على التطبيق الأمثل للمبادئ والسياسات والمتطلبات المحاسبية ،وحسب ما تفرضه الإجراءات والتشريعات الإلزامية المنظمة.

### الاستنتاجات والتوصيات:

بعد عرض وتحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من المديرية العامة للمصرف الزراعي تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. لم يفصح المصرف عن السياسات المحاسبية التي أعدت على ضوءها القوائم المالية، خاصة السياسات المحاسبية التي تتعامل مع البنود التالية :

- أ . الاعتراف بالأنواع الأساسية للدخل ، إيراد الفوائد ، رسوم الخدمات ، العمولات .
- ب- أساس تحديد الخسائر على القروض والسلفيات وشطب القروض والسلف غير القابلة للتحصيل، وتفاصيل مخصصاتها، ومخصص خسائر القروض في تاريخ الميزانية ، وعن التحركات في هذا المخصص خلال الفترة ، وكما أن المصرف لم يفصح عن سياسته في شطب المبالغ غير القابلة للتحصيل من القروض والسلفيات .
- ج . أساس تحديد أعباء المخاطر المصرفية العامة، والمعالجة المحاسبية لهذه الأعباء بما فيها الخسائر المستقبلية أو المخاطر غير المنظورة الأخرى، وتجنب مبالغ لمقابلة الأمور الطارئة.

2- عدم كفاية المعلومات التي تم الإفصاح عنها في التقارير المالية للمصرف لتلبية احتياجات المستخدمين، فقد تبين للباحثة من خلال الإطلاع على التقرير السنوي للمصرف الزراعي التعاوني لعام 2007 أن الإفصاح اقتصر فقط على الميزانية وحساب الاستثمار وحساب الأرباح والخسائر، وفيما عدا ذلك لم يقدم المصرف الإفصاح عن أية معلومات أخرى تساعد المستخدمين على اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة خاصة المعلومات المرتبطة بقائمة التدفقات النقدية. فعلى الرغم من أن قائمة الدخل والميزانية تعرضان إلى حد ما معلومات عن التدفقات النقدية للمصرف خلال الفترة والذي يعتبر أحد أهداف التقارير المالية، ولكنهما لا تعرضان تفاصيل كافة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة أو مصادر واستخدامات النقدية خلال الفترة وهو الهدف الرئيسي لقائمة التدفقات النقدية، لذلك فقد أوصى المعيار المحاسبي الأول والمعيار المحاسبي الدولي رقم(7) على ضرورة إعداد قائمة التدفقات النقدية وإقرارها من القوائم الأساسية لأنها تستخدم من قبل إدارة المصرف في تقييم مخاطر الائتمان والتزود بالمعلومات التي تساعد على تخطيط

الاحتياجات وتخصيص الموارد ومراقبة التدفقات النقدية والسيولة، وهي مهمة بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية للمصرف لتقييم قدرته على سداد الديون والالتزامات وعلى تأمين السيولة.

3- لقد تضمن التقرير الإفصاحات المطلوبة بموجب المعيار المحاسبي الدولي رقم 1/ مثل الشكل القانوني للمصرف وطبيعة عمله وعدد العاملين.

4- وردت الحسابات الختامية لعام واحد فقط دون أن تدرج أرقام سنة المقارنة، وهذا مخالف للمعيار المحاسبي الدولي رقم 1/ الذي ينص على أن القوائم المالية يجب أن تتضمن أرقام مقارنة للفترة السابقة، إن عرض القوائم المقارنة في التقرير السنوي للمصرف يعظم من منفعة تلك التقارير ويبرز بوضوح أكبر طبيعة واتجاهات التغيرات الجارية المؤثرة على المصرف ويؤكد هذا العرض على حقيقة أن القوائم الخاصة بسلسلة من الفترات أكثر دلالة بكثير من تلك التي تغطي فترة واحدة.

5- لم يلتزم المصرف بإعداد القوائم المالية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية الصادرة عن لجنة معايير المحاسبة الدولية وخاصة المعيار المحاسبي الدولي 30/ الخاص بالمصارف والمؤسسات المالية المشابهة فمن خلال إجراء مقارنة بين القوائم المالية للمصرف لعام 2007 والمعيار المحاسبي الدولي 30/ تم التوصل إلى مخالفات واضحة تتمثل في النقاط التالية:

#### بالنسبة لقائمة الدخل:

مازال المصرف يعد حساب الاستثمار وحساب الأرباح والخسائر ومن خلال مقارنة البنود التي تتضمنها هذه الحسابات مع متطلبات المعيار المحاسبي الدولي 30/ نجد أنه من حيث المضمون لا توجد اختلافات تذكر. أما من ناحية الشكل يبدو الاختلاف واضحاً من خلال عدم الالتزام بإعداد قائمة الدخل. لأن إعداد هذه القائمة يعطي فكرة واضحة عن مصادر الدخل وتميز بين الدخل الناتج عن النشاط الرئيسي للمصرف وبين الدخل الناتج عن الأنشطة الأخرى. لذلك يجب على المصرف الالتزام بالمعيار المحاسبي الدولي 30 وإعداد الحسابات الختامية على شكل قوائم مالية لإن عدم إظهار المعلومات بشكل مفصل على شكل قائمة يؤدي إلى صعوبة تحديد نواحي الضعف وتصبح الإدارة عاجزة عن وضع الخطط المستقبلية.

#### بالنسبة للميزانية:

لدى مقارنة آلية عرض الميزانية مع متطلبات المعيار 30/ وجدنا:  
- وجود حسابات قديمة لم يتم تصفيتها حتى الآن مثل جاري الإدارة والاستثمارات المالية والمساهمات وشهرة المحل.

- تم تخفيض رأس المال لتسديد الضرائب هذا مخالف للمعيار المحاسبي الدولي رقم 12/ الذي ينص على أن أرصدة الضريبة يجب أن تظهر منفصلة عن الأصول والالتزامات الأخرى في الميزانية.  
بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها تقترح الباحثة ما يلي:

إلزام المصارف بإعداد القوائم المالية وفقاً للأسس وللقواعد التي نص عليها المعيار المحاسبي الدولي رقم (1) والمعيار المحاسبي الدولي رقم (30) وهي:

- قائمة الدخل. - قائمة المركز المالي. - قائمة التدفقات النقدية.. - الملاحظات والإيضاحات المتممة للقوائم المالية.

- تكثيف البرامج التعليمية والتدريبية المستمرة للتعريف بمفاهيم المحاسبة وأهدافها، وكذلك بمعايير المحاسبة الدولية.
- قيام المصرف المركزي بتذكير المصارف بالمتطلبات الإلزامية .
- تطبيق عقوبات صارمة على المصارف التي يثبت عدم التزامها .
- إنشاء وحدة إشراف ومراقبة خاصة. اختصاصها متابعة مدى التزام المصرف بالمعايير المحاسبية التي تحكم العمل المصرفي اليومي.
- إلزام المصارف بتطبيق أنظمة محاسبية مصرفية تعتمد معايير المحاسبة الدولية.

### المراجع:

- 1- أبو زيد، محمد المبروك، "المحاسبة الدولية وانعكاساتها على الدول العربية". أبتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، 61 .
- 2- القاضي، حسين. وحمدان، مأمون، "مدخل معاصر في بناء نظرية المحاسبة" - الدار العلمية، 2001، 19 .
- 3- العريبي، عصام فهد، "دراسات معاصرة في محاسبة البنوك التجارية والبورصات"، الطبعة الأولى - دار الرضا للنشر سوريا دمشق، 2001، 5، 233-238.
- 4- خشارمة، حسين علي، " مستوى الإفصاح في البيانات المالية لمصارف والشركات المالية المشابهة المندمجة في الأردن معيار المحاسبة الدولي رقم(30)" - دراسة ميدانية- مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (العلوم الإنسانية) المجلد 17(1)، 2003 .
- 5- رزق، عادل محمد أحمد ، " تقييم الاستثمارات المالية للبنوك وشركات تداول الأوراق المالية والإفصاح عنه في ضوء المعايير المحاسبية . دراسة تطبيقية " رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، مصر، 2002 .
- 6- مجلة اتحاد المصارف العربية - آب 1999 - العدد 224 - المجلد التاسع عشر ، 66 .
- 7- Will greater disclosure and transparency prevent the next banking crisis? Eric،Rosengren  
نقلًا عن الموقع: [www.cesifo.de](http://www.cesifo.de) 2009/12/20
- 8- عبد الخالق، أحمد -الدليل الإلكتروني للقانون العربي - "البنوك الشاملة". نقلًا عن الموقع <www.2009/8/18Arablawinfo.com>
- 9- الحسيني، فلاح حسن. والدوري، مؤيد عبد الرحمن، "إدارة المصارف . مدخل كمي واستراتيجي معاصر". الطبعة الثالثة - دار وائل للنشر - عمان، 2006، 23.
- 10- حماد، طارق عبد العال، "حوكمة الشركات تطبيقات الحوكمة في المصارف".- الدار الجامعية، 2005، 405.
- 11- صندوق النقد العربي، "الملاحح الأساسية لاتفاق بازل II والدول النامية" - أبو ظبي - صندوق النقد العربي. 2004، 8 .
- 12- قاسم، عبد الرزاق محمد، "ضرورة تطبيق معايير المحاسبة الدولية في المصارف السورية" ورشة عمل حول معايير المحاسبة الدولية والتحديات الاقتصادية. كلية الاقتصاد جامعة دمشق . كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال بالجامعة اللبنانية . دمشق، 2004.

<[www.iasplus.com/standard/ias01.htm](http://www.iasplus.com/standard/ias01.htm)> 13/3/2009.

14- IAS 30 DISCLOSURES IN FINANCIAL STATEMENTS OF BANKS AND SIMILAR FINANCIAL INSTITUTIONS. <[www.iasplus.com](http://www.iasplus.com)>. - 16/12/2008.

15- IAS 24 RELATED PARTY DISCLOSURES

<<http://www.iasplus.com/standard/ias24.htm>> 6/1/2009.

16- المعايير المحاسبية الدولية- لجنة معايير المحاسبة الدولية ، المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 1999.  
17- BENJAMIN, T. Y. K.; AU-YEUNG, P. K.; KWOK, M. C. M.; LAU, L. C. W. “Non-compliance with Disclosure Requirements in Financial Statements: The Case of -13 Hong Kong Companies.” *International Journal of Accounting*, Vol. 25, 1990.

18- التقرير السنوي عن نشاط وفعالية المصرف الزراعي التعاوني، الحسابات الختامية لعام 2006 .

19- التقرير السنوي عن نشاط وفعالية المصرف الزراعي التعاوني، الحسابات الختامية لعام 200 .